

الباب الثاني

التعريف بالإمام الحاكم وكتاب "المستدرك على الصحيحين" والكلام عن شرط الشيخين
في الحديث الصحيح

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم.

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه

كان الإمام الجليل هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي

الطهماني النيسابوري أبو عبد الله بن البيّع.^١

والضبي: نسبة إلى جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي. ويقال له الطهماني: نسبة إلى

جدته عيسى هي منوية بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه.^٢

والنيسابوري: نسبة إلى بلدته نيسابور، وتقع حالياً شرق إيران، وهي داخلة ضمن خراسان.^٣

^١ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب للسمعاني [حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ]

[، ج ٢/ ص ٤٠٠.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ]،

ج ١٧/ ص ١٦٩.

^٣ محمد بن محمد حسان شراب المعالم الأثرية في السنة والسير [بيروت: دار الشامية، ١٤١١هـ]،

ج ١/ ص ١٠٨.

واشتهر بابي عبد الله الحاكم، وإماما عرف بالحاكم لثقله في القضاء، وعرف بآب بن البيع ولقب

به لأن أباه كان يتوسط في الخانات بين البائعين والمشتريين.^٥

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته العلمية

ولد الإمام الحاكم في يوم الإثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة

بنيسابور.^٦ نشأ رحمه الله في بيئة علمية مباركة، وبيته بيت الصلاح والورع.^٧ وقد طلب الإمام الحاكم

العلم منذ صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وثلاثمائة. وقد استملى على أبي

حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.^٨

ولحق الأسانيد العالية بخراسان.^٩ والعراق وما وراء النهر.^{١٠} قال السمعاني: له رحلة إلى العراق،

والحجاز، ومرو، وما وراء النهر.^{١١} وأول رحلته لطلب الحديث في العراق والحجاز، وكان رحل إلى هذين

^٤ أبو عباس، ابن خلكان أحمد بن محمد البرمكي الإربلي، وفيات الأعلام وأنباء أنباء الزمان [بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ]، ج ٤، ص ٢٨١.

^٥ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب للسمعاني، ج ٢/ ص ٤٠٠.

^٦ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج ١٧/ ص ١٦٣.

^٧ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، [بيروت: دار الفكر، ١٤٢٤هـ]،

ص ١٥.

^٨ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج ١٧/ ص ١٦٣.

^٩ تقع الآن في شمال شرق إيران وجنوب تركمانستان وشمال أفغانستان.

^{١٠} تقع الآن بدول آسيا الوسطى؛ كازاخستان، وأوزبكستان، وقيرغيزستان، وطاجكستان، وتركمانستان.

^{١١} السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب للسمعاني ج ٢/ ص ٤٠١.

والعلماء والفضلاء، كأبي إسحاق الأصبهاني ونحوهم من الشيوخ.^{١٢}

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

١. بعض شيوخه

تتلمذ - رحمه الله - على عدد كبير من أهل العلم، فمن هؤلاء:

(١) أبوه عبد الله بن محمد بن حمدويه، وكان أبوه قد تلقى مسلماً صاحب الصحيح.

(٢) أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي.

(٣) أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن دروستويه.

(٤) أبو علي الحسين بن علي النيسابوري.

(٥) علي بن عبد الله الحكيمي.

(٦) عثمان بن أحمد الدقاق البغدادي.

(٧) محمد بن علي المذكر.

(٨) محمد بن يعقوب الأصم.

(٩) محمد بن أحمد بالويه الجلاب.

^{١٢} الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى، الإرشاد في معرفة علماء الحديث [الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٩هـ] ج ٣ / ص ٨٥٢.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember. (١٠) محمد بن عبد الله بن أحمد الصغار^{١٣}.

٢. بعض تلاميذه

- (١) أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
- (٢) أبو القاسم عبد الكريم القشيري.
- (٣) أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن.
- (٤) أبو ذر الهروي.
- (٥) أبو يعلى الخليلي.
- (٦) أبو العلاء محمد بن علي الواسطي.
- (٧) عثمان بن محمد المحمي.
- (٨) أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصرام.
- (٩) محمد بن أحمد بن يعقوب.
- (١٠) الزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري^{١٤}.

^{١٣} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان سير أعلام النبلاء [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ]،

ج ١٧/ص ١٦٣.

^{١٤} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان سير أعلام النبلاء، ج ١٧/ص ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: مؤلفاته

اشتهر الحاكم بعدد من المؤلفات. وذكر الذهبي رحمه الله: وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا.^{١٥}

وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف

جزء.^{١٦} وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث

في عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف.^{١٧} ومن مؤلفاته:

١. المستدرك على الصحيحين.

٢. معرفة علوم الحديث.

٣. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم.

٤. المدخل إلى الصحيح.

٥. المدخل إلى كتاب الإكليل.



^{١٥} المصدر السابق، ج ١٧ / ١٧٤.

^{١٦} المصدر السابق، ج ١٧ / ١٧٠.

^{١٧} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان سير أعلام النبلاء، ج ١٧ / ١٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

كان الإمام الحاكم له مكانة عالية عند العلماء في عصره وشيوخه، لقد أثنى بعض العلماء على

الإمام الحاكم لفضله وجلالة علمه، منهم:

قال محمد بن طاهر الحافظ: سألت سعدا الزنجاني الحافظ بمكة قلت له أربعة من الحفاظ

تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن منده

بأصبهان وأبو عبد الله بنيسابور.^{١٨}

قال العبودي: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي

الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحفاظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بن

البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة.^{١٩}

قال أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله

في علوم الحديث مصنفات عدة.^{٢٠} قال الذهبي: وكان من بحور العلم.^{٢١}

المبحث السادس: عقيدته

وقد نسب بعض العلماء الحاكم بالرفض والتشيع، قول من قال بالرفض والتشيع:

^{١٨} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، [الناشر: هجرة للطباعة والنشر

والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ]، ج ٤/ ص ١٥٩.

^{١٩} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان سير أعلام النبلاء، ج ١٧/ ص ١٧٠.

^{٢٠} الغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، تاريخ بغداد، [بيروت: دار الغرب،

الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ]، ج ٣/ ص ٥٠٣.

^{٢١} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان سير أعلام النبلاء، ج ١٧/ ص ١٦٥.

١. قول أبو إسماعيل حين سأل ابن طاهر عن الحاكم فقال في الحديث رافضي

خيث. ٢٢

٢. قول الخطيب البغدادي: كان ابن البيع يميل إلى التشيع. ٢٣

٣. قول الذهبي: ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط. ٢٤

٤. قول ابن حجر: هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين. ٢٥

ثم وجد الباحثة كلام الذهبي دفعا عن الإمام الحاكم في قوله: كلا ليس هو رافضيا، بل يتشيع. ٢٦

وقال أيضا: كلا ما كان الرجل رافضيا بل كان شيعيا ينال من الذين حاربوا عليا رضي الله عنه ونحن

نترضى عن الطائفتين ونحب عليا أكثر من خصومه. ٢٧ وبين الذهبي أن انحراف الحاكم عن خصوم علي

فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي، وليته لم يصنف المستدرك فإنه

غض من فضائله بسوء تصرفه. ٢٨

٢٢ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان تذكرة الحفاظ، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ]،

ج ٣/ص ١٦٥.

٢٣ ابن كثير، إسماعيل بن عمر البداية والنهاية، [دار هجرة للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ]،

ج ١٥/ص ٥٦١.

٢٤ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ميزان الاعتدال، [بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ]، ج

٣/ص ٦٠٧.

٢٥ ابن حجر، أحمد بن علي لسان الميزان، [دار البشائر الإسلامية: ٢٠٢٢م]، ج ٧/ص ٢٥٦.

٢٦ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء ج ١٧/ص ١٧٤.

٢٧ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، المعجم المختص بالمحدثين، [مكتبة الصديق ١٤٠٧هـ]، ص ٣٠٣.

٢٨ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، ج ٣/ص ١٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن تيمية: أن الحاكم منسوب إلى التشيع، وهذا خطأ من STDI Imam Syafi'i Jember. وقال ابن تيمية: أن الحاكم منسوب إلى التشيع، وهذا خطأ من STDI Imam Syafi'i Jember.

معاوية. ثم قال: لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضلهم عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضلهم على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك.^{٢٩}

والتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان كما قال ابن حجر.^{٣٠} فتبين للباحثة والله أعلم أن الإمام الحاكم كان منسوب إلى التشيع كما وصفه العلماء. والخلاصة هنا أن الإمام الحاكم ليس رافضياً بل التشيع لميله إلى الشيعة بتفضيل علي رضي الله عنهم.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام الحاكم رحمه الله بنيسابور في يوم الثلاثاء، الثالث من شهر صفر سنة خمس وأربع مائة (٤٠٥ هـ) وعمره خمس وثمانين سنة.^{٣١}

^{٢٩} ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، منهاج السنة النبوية في نقض

كلام الشيعة القدرية، [د.ط؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٦هـ]، ج ٧/ ص ٧٣١.

^{٣٠} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد تهذيب التهذيب، [الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة:

الأولى ١٣٢٥هـ] ج ١/ ص ٩٤.

^{٣١} السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٤/ ص ١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني

المبحث الأول: اسم بالكتاب

كتب الإمام الحاكم رحمه الله كتابا سماه المستدرك على الصحيحين أحد كتب الأحاديث النبوي عند أهل السنة والجماعة، وقد كانت تسمية الكتاب بالمستدرك على الصحيحين لأن الإمام الحاكم جعله استدراكا على ما فاته الشيخان.

قال الحاكم رحمه الله: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنها رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما. وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما".^{٣٢}

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف

كتاب "المستدرك" من أشهر كتب الإمام الحاكم، وقد نسب العلماء في تسمية الكتاب بـ "المستدرك على الصحيحين" إلى الإمام الحاكم، منهم:

^{٣٢} الحاكم، محمد بن عبد الله المستدرك على الصحيحين، ج ١ / ص ٢١٤.

قال ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ): "فأما الكتب التي فُردت بإخراجها معرفة أنواع علوم الحديث

وتاريخ علماء أهل نيسابور وكتاب نزكي الأخبار والمدخل إلى علم الصحيح وكتاب الإكلیل في دلائل

النبوة والمستدرک علی الصحيحین".^{٣٣}

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) بعد أن ذكر الحديث: "قلنا هذا الحديث صحيح ورجاله رجال

الصحيح وقد أخرجه أبو عبد الله الحاكم في المستدرک علی الصحيحین".^{٣٤}

وقال ابن صلاح (ت ٦٤٣ هـ): "فإن المستدرک علی الصحيحین للحاكم أبي عبد الله كتاب

كبير".^{٣٥}

وقال النووي (ت ٦٧٦ هـ) رواه أبو حازم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرجه أبو داود في سننه والحاكم أبو عبد الله في المستدرک علی الصحيحین".^{٣٦}

وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ): "الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک... صنف الكتب الكبار

والصغار، فمنها المستدرک علی الصحيحین، وعلوم الحديث والإكلیل وتاريخ نيسابور".^{٣٧}

^{٣٣} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله، تبیین كذب المفتري، [بيروت: دار الكتب العربي]، ص

٢٢٨.

^{٣٤} ابن الجوزي أبو الفرج، التحقيق في أحاديث الخلاف، [بيروت: دار الكتب العلمية]، ج ٢/ ص ٢٥٥.

^{٣٥} ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة علوم الحديث، [بيروت: دار الفكر المعاصر]، ص ٢٠.

^{٣٦} النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم، [بيروت: دار إحياء التراث العربي]، ج ١/

ص ١٥٤.

^{٣٧} ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة علوم الحديث، [بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة:

الأولى ١٤٢٣]، ص ٨٨.

وقال ابن الملقن (٨٥٢ هـ): "كما فعل الحاكم أبو عبد الله في كتابه الذي سماه بالمستدرک

على الصحيحين".^{٣٨}

المبحث الثالث: منهج أبي عبد الله الحاكم في كتابه

١. قدم الإمام الحاكم بالمقدمة ويشتمل على: البسملة والحمد والثناء على الله والصلاة على رسوله، ثم

الكلام المختصر عن اختصاص الأمة بالأسانيد، وذكر سبب تأليفه للكتاب، وبيان عن منهجه فيه.

٢. رتبته على الكتب والأبواب الفقهية. بدأ بكتاب الإيمان، وانتهى إلى كتاب الأهل.

٣. يحكم على أحاديث كتابه، فتجده كثيراً ما يقول: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه، أو صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، أو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، أو

صحيح ولم يخرجاه"، وهذا حكمه في غالب كتابه، وقد يسكت على بعض الأحاديث فلا يحكم

عليها بشيء.

٤. ذكر المتابعات للتقوية والشواهد بعد ذكر الحديث. والمثال لذكر المتابعات: حدثنا أبو الحسن أحمد

بن محمد العنبري، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ح وحدثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها

من أصل كتابه، حدثنا خلي الفضل بن محمد الشعرائي، قالوا: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي،

حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي

^{٣٨} ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، البدر المنير، [الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع ١٤٢٥هـ]،

سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الوفاء عروة الكرم والفاجر خب لئيم».

تابعه ابن شهاب عبد ربه بن نافع الحنط، ويحيى بن الضريس، عن الثوري في إقامته هذا الإسناد.

والمثال لذكر الشواهد: " أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزار،

ثنا عثمان بن عمر، ثنا كثير بن زيد، عن سالم عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانا } . قال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئا قط. " هذا حديث أسنده

جماعة من الأئمة، عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده، فأما الشيخان فإنهما لم يخرججا

عن كثير بن زيد وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم كنيته أبو محمد لا أعرفه يجرح في الرواية، وإنما تركاه

لقلة حديثه والله أعلم". ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالمستدرك

اعتنى به العلماء تلخيصا وتحقيقا وتخريجا وتراجعا لرواته، منها:

١. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) لخص الكتاب، وسماه: "كتاب

مستند العالم في تلخيص المستدرك للحاكم".

٢. العلامة سراج الدين عمر، المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) صنف كتابا في عدة كراريس سماه:

"مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم".

٣. الحلبي إبراهيم بن محمد، المعروف ببسط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ) له حاشية على "تلخيص

الذهبي للمستدرك".

٤. الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) صنف كتاباً سماه "المستدرک" وهو بالفوائد المبتكرة من

أطراف العشرة"، ضمنه "كتاب المستدرک علی الصحيحين".

المبحث الخامس: ثناء العلماء علی کتاب المستدرک

قال أبو سعيد الماليني (ت ٤١٣ هـ): "طالعت المستدرک الذي صنفه الحاكم من أوله إلى

آخره، فلم أر فيه حديثاً علی شرطهما". والذهبي ردا فيما قاله أبو سعيد الماليني أنه لم ير في المستدرک

حديثاً علی شرطهما حيث قال: "وهذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففيه جملة وافرة علی شرطهما،

وجملة كثيرة علی شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده،

وفيه بعض الشيء، أو له علة، وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير أو واهيات لا تصح، وفي بعض

ذلك الموضوعات.^{٣٩}

وقال ابن صلاح (ت ٦٤٣ هـ): فإن المستدرک علی الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب

كبير، يشتمل مما فاتهما علی شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح

كثير.^{٤٠}

وقال العراقي في ألفيته (ت ٨٠٤ هـ):

"وَحُذِّ زِيَادَةُ الصَّحِيحِ إِذْ تُنْصُ ... صِحَّتُهُ أَوْ مِنْ مُصَنَّفٍ يُحْصُ

^{٣٩} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ج ١/ ص ١١٣.

^{٤٠} ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة علوم الحديث [بيروت: دار الكتب العلمية]، ص ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI.

بِجَمْعِهِ نَحْوُ (ابْنِ جَبَانٍ) الرَّكْبِيِّ ... (وَابْنِ حَزْمَةَ) وَكَهْلِيٍّ وَغَيْرِهِمَا

الفصل الثالث: مفهوم كلام الإمام الحاكم "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما"

يتمكن فهم مراد الحاكم بـ "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما" بمعرفة شرط البخاري ومسلم

أنفسهما. وليعلم أنهما ما صرحا بوضع الشرط الخاص، وإنما يعرف ذلك باستقراء العلماء صحاحيهما.

وأما ما يعلم من تسميتهما للكتاب فإنهما أراد إخراج حديث صحيح، فهو الصحيح المعروف من

اتصال السند بنقل العدل الضابط سالم من العلة والشاذ. ثم إن الإمام البخاري اختار من الرواة في

الطبقة الأولى التي جمعت بين الحفظ والإتقان وطول الملازمة، وأما اختيار الإمام مسلم فشاركت الطبقة

الأولى من العدالة إلا أن روايته لم تلازم شيخه إلا مدة يسيرة.^{٤١}

قال الإمام الحاكم: فالقسم الأول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة من

الصحيح ومثاله الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان

ثقتان ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه من أتباع التابعين

الحافظ المتقن المشهور وله رواية ثقات من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظا متقنا

مشهورا بالعدالة في روايته فهذه الدرجة الأولى من الصحيح.^{٤٢} وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم

ب هذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، مسلم

^{٤١} أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، [بيروت: دار الكتب العلمية]، ص ٥٧.

^{٤٢} الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، المدخل إلى الإكليل، [الإسكندرية: دار الدعوة]، ص ٣٣.

بن الحجاج بمثلها... وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها شيخنا رضي الله عنه

الله عنهما أو أحدهما.^{٤٣}

اختلف العلماء في مراده (بمثلها) هو أراد المثلية الحرفية أي أراد أعيان رواة الشيخين أو أحدهما، ذهب إليه ابن صلاح، والنووي، وابن دقيق العيد، والذهبي، وابن حجر. فلذلك قسم ابن حجر أحاديثه على ثلاثة أقسام، ففيه أحاديث صحيحة احتج الشيخان أو أحدهما، وفيه أحاديث أخرجهما في المتابعات والشواهد، وفيه أحاديث ليس على شرطهما أو أحدهما وإنما رآها صحيح الإسناد وهذه كثيرة.^{٤٤} ولكن البحوث المتقدمة والمعاصرة لم تصل إلى ذلك المراد على إطلاقه، فقد وجدوا فيه أحاديث ضعيفة بل موضوعة ومناكير. ويمكن فهم مراد الحاكم هو المثلية المجازية أي أراد أوصاف رواة كرواة الشيخين أو أحدهما في رتبته، هذا ما ذهب إليه العراقي، قال: "فقول الحاكم بمثلها أي بمثل رواها لا بهم أنفسهم ويحتمل أن مراد بمثل تلك الأحاديث وفيه نظر".^{٤٥}

وهذا الخلاف سائر طويل لا مرجحة لأحد إلا بعد دراسة أحاديثه. وسوف يسعى الباحثة بتحقيق كلامه خلال دراسة ثلاثة أحاديث.

^{٤٣} الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرک علی الصحیحین، ج ١ / ص ٢١٤.

^{٤٤} ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، النكت على كتاب ابن صلاح، [المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي

بالجامعة الإسلامية]، ٣١٤ - ٣١٧.

^{٤٥} أبو الفضل زين الدين العراقي، التقويد والإيضاح، [المدينة المنورة: المكتبة السلفية]، ص ٣٠.